فيما فيه الاضافة الى الله تعالى انما الله اله واحد انتهى قوله واما صفة عطف على علما اي صفة لمذكر عاقل وانما خص من بين العقلاء العلم والوصف دون غيرهما نحو رجل وانسان جبرا للعلم بالتصحيح لما فاته من زوال التعريف العلمي وصونا له عن جمع المكسر الذي يكثر فيه التغيير المنافي لمنصب العلمية ولتكون العلامة الدالة على صاحب الوصف الذي يجري عليه في الجمع كعلامة الفعل الذي وضع الوصف مشابها له مؤديا معناه معلا باعلاله مصححا بتصحيحه وهي في الفعل واو فكذا في الوصف وان كانت واو الاسم حرفا وواو الفعل اسما قوله تقبل التاء اي وان لم تكن للتانيث فلا يجمع هذا الجمع صفة لا تقبل التاء ولا صفة تقبلها لا لمعنى التانيث بان تكون للمبالغة وقضيته الضبط بقبول التاء دخول نحو رحيم لانه يقال امراة رحيمة كام جوابه وامار حمن فينبغي امتناع جمعه لانه مختص بالله تعالى واسماؤه توقيفية لكن صرحوا بانه لا يقال الرحيمون ولا الحليمون لما ذكر ويؤخذ من ذلك الجواز في الرحيم اذا اريد به غيره تعالى ويبقى النظر فيما اذا اطلق على الله وعلى غيره آخر قال ابو حيان بقي صفة لا تقبل التاء وتجمع كذلك بلا خلاف وهو ما اذا كان خاصا بالمذكر كخصي قال المرادي اذ لا يقصد به معنى التانيث ولا بد ان يكون قبول التاء مطردا احترازا من نحو مسكين فانهم قالوا مسكينة على غير قياس فلا يقال مسكينون بقياس قوله او تدل على التفضيل اي او لم تقبلها لكن تدل على التفضيل يعني وهي معرفة بال او مضافة الى معرفة نحو الافضلون وافضلوا بني فلان بخلاف اسم التفضيل الذي ليس كذلك فلا يجمع بل يلزم التوحيد وهذا معلوم من باب افعل التفضيل فلا اعتراض على قوله او تدل على التفضيل فان قيل الشرطان منقوصان بجمع ذو قلت ذو شاذ لانه ليس بعلم ولا صفة فهو من الملحق فتامل وانما اعتبر في الصفات قبول التاء لان القابلة للتاء شبيهة بالفعل فانه يقبل التاء عند قصد التانيث نحو قامت ويعرى منها عند التذكير نحو قام وانما يجمع هذا الجمع ما اشبه الفعل لحاقا به في انه اذا وصف به المذكر لحقه بعد سلامة لفظه الواو نحو قاموا ويقومون ولذا لم يجمع الاسم الجامد وانما جمع الافضل لالتزام التعريف فيه وهو فرع التنكير فاشبه الفعل في الفرعية فحمل عليه وجوز الكوفيون ان يجمع هذا الجمع من الصفات ما لا يقبل التاء واستدلوا بقوله منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب فجمع عانسا وهو من الصفات التي تقع على المذكر والمؤنث بلفظ واحد وذلك عند البصريين من النادر الذي لا يقاس عليه وقوله ما ان طر ما نافية وان زائدة وطر بفتح الطاء من باب نصر اي نبت ويضم بهذا المعنى ايضا وبمعنى قطع والعانس من بلغ اوان التزوج ولم يتزوج ذكرا كان او انثى والامرد من لم يبلغ اوان الانبات وليس مكررا مع قوله ما ان طر شاربه لان المراد لم ينبت شاربه مع بلوغه اوان الانبات وتخلص ابن السكيت من التكرار بجعله ما بمعنى حين زيدت بعدها ان لشبهها في اللفظ بما النافية انتهى عيني بتلخيص وزيادة وقول الموضح قابلة للتاء او تدل على التفضيل هو معنى قول الاشموني وغيره ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث وقوله افعل فعلاء بالاضافة التي لادنى ملابسة اي ليست من باب افعل الذي له مؤنث على فعلاء كاحمر فلا يقال الاحمرون وكذا يقال في نظيره وعبارته صادقة بان لا يكون من باب احمر افعل اصلا كقائم وبان يكون من باب افعل الذي ليس له مؤنث اصلا كاكمر لكبير الكمرة الذكر وبان يكون له مؤنث على غير فعلاء كفعلى بالضم نحو الافضل فهذان القسمان يجمعان هذا الجمع كالقسم الاول وكذا قوله ولا من باب فعلان فعلى صادق بان لا

يكون

يكون من باب فعلان اصلا كقائم وبان يكون من باب فعلان الذي ليس له مؤنث اصلا كلحيان للطويل اللحية وبان يكون له مؤنث على غير فعلى كفعلانة نحو ندمان ونديمانة من المنادمة لا من الندم قوله نحو قائم اي قائم ونحوه من المجرد وقوله ومذنب اي ونحو مذنب من المزيد وهذان مثالان للصفة التي تقبل التاء تقول قائمة ومذنبة قوله وافضل هذا مثال للصفة التي تدل على التفضيل قوله فلا يجمع الفاء تفريعية وهو محترز قوله تقبل التاء او تدل على التفضيل قوله نحو جريح اي جريح ونحوه مما عطف عليه من كل ما لا يقبل التاء ولا يدل على التفضيل لكونه على وزن فعيل بمعنى مفعول فانه يستوي فيه المذكر والمؤنث اذا ذكر الموصوف فرقا بينه وبين ما هو بمعنى فاعل ولم يعكس لان الفاعل اصل بالنسبة للمفعول والتمييز بين المذكر والمؤنث اصل فاعطي الاصل للاصل والفرع للفرع والحاصل ان المذكور ان غالبا ان ويؤخذ مما تقرر ان محل منع جمع ما ذكر اذا ذكر الموصوف لانه مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ح اما اذا لم يذكر فينبغي ان يجمع هذا الجمع فليحرر او فعول بمعنى فاعل فاذا كان بمعنى مفعول لحقته التاء نحو ناقة ركوبة او صفة مؤنثها على فعلى فانها لا تقبل التاء الا عند بني اسد او مؤنثها على فعلاء فان جعل نحو جريح وصبور علما جمع هذا الجمع تتمة الاسم اذا جمع وكان صحيحا او معتلا جاريا مجراه او مهموزا غير ممدود او ممدودا همزته اصلية لحقته العلامة من غير تغيير واما المقصور والمنقوص اذا جمع كل فان آخرهما وهو الالف في المقصور والياء في المنقوص يحذف لالتقاء الساكنين ثم يبقى فتح ما قبل آخر المقصور دلالة على ما حذف كما في انتم الاعلون في المقصور فان اصله الاعليون تحركت الياء المبدلة من واو في الاصل لانه من العلو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم حذفت للساكنين وبقيت الفتحة دليلا عليها ويضم ما قبل آخر المنقوص في الرفع ويكسر في غيره مناسبة للحرف فتقول في جمع القاضي مما ياؤه اصلية والداعي مما ياؤه منقلبة عن واو القاضون والداعون والاصل فيهما القاضيون والداعيون حذفت ضمة الياء للاستثقال ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحذفت الكسرة التي كانت قبل الياء لئلا يلزم قلب الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة ثم عوض من الكسرة الضمة لمناسبة الواو وان شئت قلت استثقلت الضمة على الياء فيهما فنقلت منها الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وعلم من قولنا اذا جمع كل منهما جمع تذكير ان آخر المقصور والمنقوص لا يحذف في جمع التانيث ووجه الفرق ان العلامة في جمع التذكير ثقيلة وهي الواو والياء فلا تجامع ياء المنقوص ولا الياء والواو المنقلبة عن الف المقصور وعلامة التثنية وعلامة الجمع المؤنث السالم خفيفة فجاز ان تجامعهن اما علامة جمع تصحيح المؤنث فالالف مطلقا ولا حرف احف منها واما علامة التثنية فالالف رفعا والياء المفتوح ما قبلها جرا ونصبا بخلاف ياء الجمع ~~المؤنث السالم~~ فانها مكسور ما قبلها انتهى دماميني بزيادة ثم لما فرغ من بيان جمع المذكر شرع في بيان ما حمل عليه في اعرابه وهو ليس منه فقال فصل وحملوا قوله اسماء جموع اي لا واحد لها من لفظها غالبا فلا يرد ان العالمين اسم جمع لعالم قوله اولو بكتب بالواو بعد الهمزة للفرق بينه وبين الى الجارة في الرسم نصبا وجرا وحمل عليها الرفع واولو بمعنى اصحاب اسم جمع ذو بمعنى صاحب لا واحد له من لفظه بل من معناه الا انه لم يات اول في المفرد بخلاف ذوو فانه جمع ذو حقيقة قوله وعالمون بفتح اللام اسم جمع لعالم لا جمع له لان العالم عام في العقلا وغيرهم فيطلق على كل ما سوى

فانه يستوي فيه المذكر والمؤنث اذا ذكر الموصوف هو

المنقوص اذا جمع كل منهما جمع تذكير

Copyright © King ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1